

التحليل الجغرافي

للمستويات الحضرية لمدينة بغداد الكبرى خلال المدة (1991-2002) دراسة في جغرافية السكان

م. د. نزار سورو شمعون

المديرية العامة للتربية في بغداد / الرصافة الثانية

المخلص :

الظاهرة الحضرية صفة لسكان المدن تبرز في سلوكيات اجتماعية واقتصادية عديدة، اختار الباحث منها تسع متغيرات بضمنها عنصر الزمن المتمثل بمدة الاقامة في مدينة بغداد الكبرى، التي برزت فيها متغيرات دون غيرها في تشخيص الظاهرة الحضرية لسكانها في المدة (1991-2002)، هي التعليم الجامعي فأعلى (الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه) وحجم الاسرة وزواج الغرباء، وهذه الى جانب متغيرات المهنة والزواج المتأخر شكلت العامل الحضري الناتج من التحليل العاملي، والذي تباين ظهوره بين الاحياء السكنية التي توزعت الى ثلاث مستويات، ظهر الضعيف منها في الاحياء الشعبية التي سكنها المهاجرون الوافدون من المحافظات الاخرى في اطراف المدينة، والتي يُطلق عليها العشوائيات سيما شرقي قناة الجيش، وظهر المستوى القوي في الاحياء السكنية الواقعة حول مركز المدينة القديم في الكرخ والرصافة مائلاً باتجاه الغرب في الكرخ أكثر مما في الرصافة بسبب تركيب السكان سيما من حيث التعليم والمهنة، أما المستوى الوسط فقد ظهر متداخلاً بين المستويين المذكورين آنفاً في جانبي مدينة بغداد، لكنه يمتد ملامساً حدودها الغربية في جانب الكرخ عند أحياء الغزالية وبدر، بينما لا يصل حدود المدينة في جانب الرصافة حيث يظهر المستوى الضعيف بشكل نطاق مستمر بين حدود مدينة بغداد وقناة الجيش، مما يدل على تشابه خصائص المهاجرين الوافدين فيه.

مقدمة:

تُجيب الجغرافية على سؤالين هما أين ؟ ولماذا ؟، وتتفرد برسم خريطة توضح توزيع الظاهرة المدروسة ثم تفسره بعلاقاتها المكانية مع ظواهر أُخرى، ويدرس هذا الحقل من العلم الظواهر الطبيعية والبشرية كافة، وقد وصفت بانها علم المكان اذ ان (الجغرافية في جوهرها تُعنى بدراسة ظواهر سطح الارض وتحليل العوامل التي توضح تباينها من مكان لآخر)⁽¹⁾،

دراسات تربوية التحليل الجغرافي للمستويات الحضرية لمدينة بغداد الكبرى خلال المدة (1991-2002) دراسة في جغرافية السكان

وعليه (يُمثل تحليل الانماط التي تأخذها البيانات المكانية وتحديد العلاقات القائمة بينها وتفسيرها المهمة الرئيسية للجغرافية كونها علم المكان)⁽²⁾.

برزت أهمية الدراسات السكانية بعد تزايد سكان الارض بسرعة اخافت علماء الزراعة والتخطيط والتنمية البشرية على وجه الخصوص، سيما وان هذه الزيادة تركزت بشكل واضح في المدن، (لذلك اطلق المؤرخ البريطاني آرنولد توينبي تعبير التفجر الحضري على نمو المدن منذ عصر الثورة الصناعية تشبيهاً بالتفجر السكاني)⁽³⁾.

اصبحت طبائع سكان الحضر مجالاً دراسياً لعلوم الاجتماع والمدن والسكان والتنمية البشرية، وكذلك جغرافية السكان التي (تعالج الاختلافات المكانية لخصائص السكان وتدرس النتائج الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن التفاعل المرتبط بينها وبين الظروف الجغرافية القائمة في وحدة مساحية معينة)⁽⁴⁾.

يرد مصطلح الظاهرة الحضرية عادة الى جانب مصطلح التحضر في الدراسات الاجتماعية والسكانية، واصبح معروفاً بان التحضر هو (عملية انتقال من الارياف الى المدن وما يصاحبها من زيادة في حجم السكان وارتفاع الكثافة السكانية وعدم التجانس السكاني)⁽⁵⁾ أي نمو المدن ارضاً وسكاناً، أما تغير سلوك ساكنيها الاجتماعي والاقتصادي فهو يخص مصطلح الظاهرة الحضرية، (وهي اسلوب الحياة السائد في المراكز الحضرية الكبرى أو اسلوب حياة سكان المدن وثقافتها، وهناك ترابطاً بين التحضر والحضرية، وينبع هذا الترابط من كون الظاهرة الحضرية هي ثمرة التحضر)⁽⁶⁾، وبعبارة أخرى (ان للحضرية معنى مباشر لمفهوم العصرية أو الحداثة لتؤشر نوع الحياة التي تتولد في المدينة التي تستخلص من انصهار السكان وذوبان سلوكهم ضمن اتجاه معين يحمل قيماً ومفاهيم حياتية وعلاقات اجتماعية تتقارب في الاسس والهياكل وتتباعد عن التجانس)⁽⁷⁾، ولمعرفة حالة الظاهرة الحضرية لمدينة بغداد الكبرى جاءت هذه الدراسة.

الفصل الاول

أولاً- مبررات الدراسة:

ان البحث في تباين مستويات الظاهرة الحضرية ورسم توزيعها المكاني وتفسيره ضرورة في تفسير تباين سلوك السكان في المجالات الاجتماعية والاقتصادية، ونقطة انطلاق للباحثين في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية، سيما وان تنوع سكان مدينة بغداد الكبرى والتغير الحاصل بعد عام 2003 يُوجب هكذا بحث في مستويات الظاهرة الحضرية وتوزيعها وتحليل تباينها من مكان الى آخر ضمن الحيز الحضري للمدينة.

دراسات تربوية التحليل الجغرافي للمستويات الحضرية لمدينة بغداد الكبرى خلال المدة (1991-2002) دراسة في جغرافية السكان

ثانياً- هدف الدراسة:

رسم التوزيع الجغرافي للمستويات الحضرية بحسب الاحياء السكنية لمدينة بغداد الكبرى في المدة (1991-2002) وتفسيره.

ثالثاً- مشكلة الدراسة:

من البديهي ان تتباين صفة الظاهرة الحضرية في أية مدينة كبيرة، لذا يكون السؤال هنا لماذا تتباين المستويات الحضرية بين سكان مدينة بغداد الكبرى ؟

رابعاً- فرضية الدراسة:

يعود تباين المستويات الحضرية في مدينة بغداد الكبرى الى تباين عناصرها التي تتمثل بخصائص السكان، منها التي اعتمدت في هذه الدراسة: مستويات التعليم والمهنة والعمر عند الزواج وحجم الاسرة وزواج الغرباء، وهي تتأثر بطول مدة الاقامة في مدينة بغداد الكبرى.

خامساً- طريقة الدراسة:

تمثلت طريقة الدراسة في خطوتين رئيسيتين هما:

1- جمع البيانات:

اعتمد الباحث على نتائج عمله الميداني الموضحة في ملاحق اطروحته (8) ، كونها تخص المدة (1991-2002) وكانت من عينة بلغت (4235) استبانة.

2- تحليل البيانات:

استخدم الباحث التحليل الوصفي والتحليل الاستدلالي في تحليل عينة البحث، بأسلوب كمي باستخدام التحليل العاملي لمتغيرات البحث الممثلة للظاهرة الحضرية، مستعيناً بالبرنامج الاحصائي المسمى اختصاراً (SPSS v.19) والبرنامج (EXCEL) لرسم الشكل البياني والبرنامج (Corel Drew) لرسم الخريطة.

سادساً- منهج الدراسة:

أعتمد الباحث المنهج الجغرافي في التحليل المكاني للمستويات الحضرية بالعلاقات المكانية لخصائص السكان على مستوى الاحياء السكنية، معتمداً التمثيل النسبي لهذه الخصائص لبيان شخصيات وحدات المشاهدة.

سابعاً- حدود الدراسة المكانية والزمانية:

تحدد حدود الدراسة المكانية بحدود أمانة بغداد بين دائرتي عرض $33^{\circ}14'$ ش و 25° ش وبين خطي 33° طول و $44^{\circ}17'$ ق و 31° و 44° ق⁽⁹⁾ يُنظر الخريطة (1)، تقع مدينة بغداد الكبرى عند خاصرة النهرين دجلة والفرات، وهي تتوسط بقية أفضية محافظة بغداد، باستثناء

دراسات تربوية التحليل الجغرافي للمستويات الحضرية لمدينة بغداد الكبرى خلال المدة (1991-2002) دراسة في جغرافية السكان

الجهة الشمالية الشرقية عند ناحية الفحامة وقضاء الصدر، اذ تجاورهما محافظة ديالى، وقد بلغت مساحة أمانة بغداد (900) كم² (10).

تمثلت الحدود الزمانية بالمدة (1991-2002) بحسب نتائج العمل الميداني للباحث في اطروحة الدكتوراه المشار اليها آنفاً والمتمثل بتوزيع الاستبانات على المتزوجين عشوائياً عن طريق ابنائهم في الصف الثاني الابتدائي في (197) مدرسة موزعة على (160) محلة سكنية تمثل الاحياء السكنية في مدينة بغداد الكبرى، وكانت الحصيلة بحسب النسب المئوية الآتية: نسبة (84%) للمتزوجين في المدة (1991 - 2002) التي اعتمدت في هذه الدراسة، بينما أهملت الاستبانات ذات نسبة (10%) للمدة (1981 - 1990) ونسبة (5%) لسنة 2003 وما بعدها ونسبة (1%) لسنة 1980 وما قبلها.

الخريطة (١) موقع منطقة الدراسة



المصدر: الخريطة من عمل الباحث اعتماداً على: أمانة بغداد، وحدة نظم المعلومات الجغرافية، ٢٠١١

دراسات تربوية التحليل الجغرافي للمستويات الحضرية لمدينة بغداد الكبرى خلال المدة (1991-2002) دراسة في جغرافية السكان

الفصل الثاني

أولاً- الدراسات السابقة:

كثرت الدراسات الاجتماعية عن الظاهرة الحضرية في العالم، ولكن الدراسات الجغرافية الخاصة بمدينة بغداد اقتصرَت على اثنتين هما:

1- دراسة مكي محمد عزيز في بعض مظاهر تحضر المهاجرين في مدينة بغداد⁽¹¹⁾، تناول فيها نمو سكان مدينة بغداد بتأثير الهجرة الوافدة وايضاً تغير انماط حياة الاقلية الحضرية في منتصف عقد السبعينات من القرن الماضي، ومن المظاهر الاجتماعية للوافدين: ارتفاع نسبي الامية والخصوبة والتجانس العشائري وتركزهم في الاعمال التي لا تتطلب مستويات مرتفعة من المهارة او التعليم او تلك التي لا تحتاج الى رأسمال كبير، وارتفاع نسبة الامية وتدني مستوى التعليم سيما بين الاناث وارتفاعه بين الاصغر سناً والاسبق في الهجرة، وان أكثر من (35%) من الاشخاص العاملين في العوائل الساكنة في الصرائف كانوا عمالاً في خدمات المدينة مقابل (15%) من الاشخاص العاملين من سكانها الاصليين، ومما يشير الى قلة مهارتهم أيضاً ان حوالي (6%) من سكان الصرائف فقط يشتغلون في المهن الصناعية في حين تصل نسبة اقرانهم من سكان بغداد الى حوالي (15%)، وتعدم نسبة المديرون ورجال الادارة والكتابة بين سكان الصرائف في حين هي (2،3%) بين سكان بغداد الاصليين، وأشار الى ان مستوى التعليم بين المهاجرين في بغداد أوطأ منه بين السكان غير المهاجرين، وايضاً أوطأ بدرجة أكبر بين الاناث منه بين الذكور، الا ان هذا المستوى يرتفع بالنسبة للأجيال الاصغر سناً والتي نشأت في بغداد، كما انه من المحتمل وجود فرق في المستوى التعليمي أيضاً بين الجماعات المهاجرة قديماً الى المدينة وتلك التي وصلت في فترات متأخرة، اذ يكون المستوى أعلى عادةً بين الجماعات الاولى كنتيجة لطول المدة التي قضتها في المدينة من جهة واستقرار أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية من جهة اخرى، مما هيأ أمامها فرصاً أعظم للتعليم بالمقارنة مع القادمين الجدد خاصة، وان الاطفال يشكلون نسبة عالية منهم.

2- دراسة صفاء عبد الكريم أحمد في الوظيفة السكنية لمدينة بغداد⁽¹²⁾، وقد ادخل خصائص السكان في التحليل العملي لرسم الانماط المكانية لأقاليم السكن فيها، وبعضها مؤشرات حضرية هي: تغير نمو السكان والخصوبة وحجم الاسرة والكثافة السكنية ومساحة المسكن والمستوى التعليمي، وقد تدرجت الخصائص الدالة على الظاهرة الحضرية من أعلى مستوى لها في اقليم المناطق السكنية الأكثر تطوراً المتمثل في مناطق المثنى والوحدة والكرادة والجامعة وعرصات الهندية والمنصور والمتنبي والاندلس والشيخ جنيد ورمضان

دراسات تربوية التحليل الجغرافي للمستويات الحضرية لمدينة بغداد الكبرى خلال المدة (1991-2002) دراسة في جغرافية السكان

والسلام، الى أدنى مستوى لها في الاقليم السكني دون التطور المتمثل في مناطق الصدر والبلديات والامين والخليج العربي وسومر وديالى والزعفرانية والسندباد والرسومية والحضر والخورنق وزبيدة والعباسية والغزالية، وكان عامل الظاهرة الحضرية والتغير في استعمالات الارض الاكثر نسبة في تفسير تباين الوظيفة السكنية بمدينة بغداد، وبلغت نسبته (31،8%) من مجموع التباين.

نستنتج مما تقدم ان الظاهرة الحضرية أو المَدنية urbanism صفة تخص سلوك سكان المدن المتميز عن سلوك سكان الريف والبادية، أي انه نمط حياة يمكن ملاحظته من خلال مجموعة خصائص اجتماعية - اقتصادية، منها خصائص الذكور والاناث التي توضح صفة الحضرية المفترضة لدى سكان المدن وقد اعتمدها الباحث في مصفوفة هذه الدراسة: التحصيل الدراسي بمستوى بكالوريوس فأعلى ومهن الذكور ذات الدخل العالي والاناث الموظفات والمتزوجون في سن (35) سنة فأكثر والمتزوجات في سن (30) سنة فأكثر والزواج من الغرباء وحجم الاسرة خمسة أفراد فأقل ومدة الإقامة بمدينة بغداد الكبرى (91) سنة فأكثر لغاية عام 2011 وهي سنة انجاز العمل الميداني للباحث في اطروحته المذكورة سابقاً.

ثانياً- التحليل الجغرافي:

استخدم الباحث تقنية التحليل العاملي بطريقة تحليل المكونات الرئيسية* لاطهار التباين المكاني لخصائص الظاهرة الحضرية، وقد اختار الباحث تحديد عدد العوامل الناتجة من التحليل بواحد يمثل صفة الظاهرة الحضرية المفترضة بحسب المتغيرات المختارة الدالة عليها، وكانت نتائج التحليل على النحو الآتي:

1- الاحصاء الوصفي:

يمكن اظهار التباين المكاني لمتغيرات البحث بالاحصاء الوصفي من خلال درجاتها المعيارية* التي توضح مدى انحرافها عن الوسط الحسابي، اذ ظهر الانحراف المعياري للمتغيرات كافة باقل من اوساطها الحسابية، مما يدل على ان التباين المكاني لهذه المتغيرات حاصل عند جانب واحد من صفة الظاهرة الحضرية، وهو الجانب الذي يحاول الباحث الكشف عن مستوياته، أما تدرجها فيظهر من خلال تباين مقدار الفرق بين الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لكل من هذه المتغيرات، يُنظر الجدول الآتي :

دراسات تربوية

التحليل الجغرافي للمستويات الحضرية لمدينة بغداد الكبرى خلال المدة (1991-2002) دراسة في جغرافية السكان

الجدول (1) الاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

ت	المتغيرات	الانحراف المعياري (1)	الوسط الحسابي (2)	الفرق بين (1) و (2)
1	الذكور المتزوجون في سن 35 سنة فأكثر	6.2	10.5	4.3-
2	الاناث المتزوجات في سن 30 سنة فأكثر	4.1	6.1	2.0-
3	الذكور الحاصلون على شهادة البكالوريوس فأعلى	15.9	24.2	8.3-
4	الاناث الحاصلات على شهادة البكالوريوس فأعلى	12.6	16.7	4.1-
5	الذكور العاملون في وظائف ومهن عالية الدخل	6.6	7.1	0.5-
6	الاناث الموظفات	11.5	21.4	9.9-
7	المتزوجون من الغرباء	13.9	55.4	41.5-
8	حجم الاسرة خمسة افراد فأقل	8.6	22.9	14.3-
9	مدة الإقامة في مدينة بغداد 91 سنة فأكثر.	8.9	10.9	2.0-

المصدر: الجدول من عمل الباحث.

من الجدول أعلاه يمكن تصنيف هذه الفروقات لظهار مقدار التباين المكاني لمتغيرات الدراسة على النحو الآتي:

أ- فرق ضئيل بمقدار (0.5-) لمتغير نسبة الذكور العاملين في مهن ووظائف عالية الدخل بسبب الجمع بين مهن ووظائف متنوعة بغض النظر عن التحصيل الدراسي لمزاولي هذه المهن، لذا تكون بين طبقات اجتماعية متباينة مما يقلل الفروقات.

ب- فرق بمقدار (2.0-) لمتغيري نسبة الاناث المتزوجات في سن 30 سنة فأكثر ونسبة المقيمين ببغداد لمدة 91 سنة فأكثر، وهذا فرق قليل بسبب غلبة نسبة السكان الوافدين الى مدينة بغداد التي بلغت نسبة المقيمين فيها لمدة 91 سنة فأكثر (8.4%) فقط، وانعكس ذلك على متغيرات أخر هي: نسبة الاناث المتزوجات في سن 30 سنة فأكثر والمتغيرات الاربع الآتية شرحها.

ت- فرق بمقدارين متقاربين هما (4.1-) و (4.3-) لمتغيري نسبة الاناث الحاصلات على شهادة البكالوريوس فأعلى ونسبة الذكور المتزوجون في سن 35 سنة فأكثر.

ث- فرق بمقدارين متقاربين هما (8.3-) و (9.9-) لمتغيري نسبة الذكور الحاصلين على شهادة البكالوريوس فأعلى ونسبة الاناث الموظفات بشهادة الدبلوم فأعلى، وهذا من الفوارق المتباينة بوضوح أكثر مما سبق في مدينة بغداد الكبرى بسبب تسهيلات التعليم والحاجة الى الشهادات الجامعية لأغراض التوظيف سيما لدى الاناث.

ج- فرق بمقدار (14.3-) لمتغير نسبة الاسر ذات حجم خمسة أفراد فأقل، مما يعني ايضاً ان حجم الاسرة الكبير يتباين بين السكان، اذ يعد هذا المتغير من العلامات الفارقة بين سلوك

دراسات تربوية

التحليل الجغرافي للمستويات الحضرية لمدينة بغداد الكبرى خلال المدة (1991-2002) دراسة في جغرافية السكان

الحضري وسلوك الريفي داخل المدن، اذ يبقى حجم الاسرة الكبير من السلوكيات الريفية المطلوبة شرعاً واجتماعياً رغم التحضر أي السكن بالمدينة.

ح- فرق كبير بمقدار (-41.5) لمتغير الزواج من الغرباء، كونها الصفة الأكفأ في التمييز بين سلوك سكان الريف وسلوك سكان الحضر فيما يخص اختيار الشريك، اذ يميل سكان الريف الى الزواج من الاقارب بينما تقل هذه الصفة بين سكان الحضر بسبب عوامل ثقافية تتغلب على العادات الريفية، ويُعد هذا المتغير وسابقه من مظاهر تريف المدينة، وهو ما ينطبق على حالة مدينة بغداد الكبرى وينعكس على مجالات الحياة كافة لدى أغلب سكانها.

2- الارتباط البسيط*:

لابد من الكشف عن العلاقات بين المتغيرات التي تتربط مكونة ظاهرة معينة مثل الظاهرة الحضرية، اذ ظهرت معاملات الارتباط البسيط كافة بالاتجاه الطردي الموجب كونها بين متغيرات تمثل صفة الظاهرة الحضرية، أي ان زيادة نسبة أحد المتغيرات تصاحبه زيادة في متغير آخر، ولكن تباينت درجات الارتباط وكانت على النحو الآتي:

أ- الارتباط القوي: (0.71-0.90) ظهر بين نسبة الاناث الحاصلات على شهادة البكالوريوس فأعلى وكل من نسبة الذكور الحاصلون على شهادة البكالوريوس فأعلى ونسبة الذكور العاملين في مهن عالية الدخل ونسبة الاناث الموظفات، وكذلك بين نسبة الذكور الحاصلون على شهادة البكالوريوس فأعلى وكل من نسبة الذكور العاملين في مهن عالية الدخل ونسبة الاناث الموظفات، ويمكن تفسير هذا باقتران ظهور هذه المتغيرات لدى طبقة اجتماعية معينة كما ينعدم ذلك في طبقة أخرى، اذ من المؤلف زيادة عدد الاناث الموظفات في أسر تشجع على تعليمهن لما بعد الاعدادية، ومن البديهي ان يكون الذكور بمستوى هذا أو أكثر.

ب- الارتباط المتوسط: (0.51-0.70) ظهر بين نسبة الاسرة ذات حجم اقل من خمسة أفراد وكل من نسبي الذكور والاناث الحاصلين على شهادة البكالوريوس فأعلى ونسبة المتزوجون من الغرباء ونسبة الذكور العاملين في مهن عالية الدخل ونسبة الاناث الموظفات، وكذلك بين نسبة الاناث الموظفات وكل من نسبة الذكور العاملين في مهن عالية الدخل ونسبة المتزوجون من الغرباء، وايضاً بين نسبة المتزوجون من الغرباء وكل من نسبة الاناث الحاصلات على شهادة البكالوريوس فأعلى ونسبة المقيمين في مدينة بغداد لمدة 91 سنة فأكثر، مما يدل على اقتران زيادة مدة التحضر بمستويات عالية من التعليم والمهن وزواج الغرباء والعكس بالعكس.

ت- ظهرت درجات الارتباط الضعيف (0.31-0.50) والضعيف جداً (0.01-0.30) بين متغيري الزواج المتأخر لدى الذكور والاناث وبقية المتغيرات، ويمكن تفسير ذلك كون العينة تخص مدة التسعينات التي تأثرت فيها الحياة الاقتصادية والاجتماعية بظروف الحصار

دراسات تربوية التحليل الجغرافي للمستويات الحضرية لمدينة بغداد الكبرى خلال المدة (1991-2002) دراسة في جغرافية السكان

الاقتصادي آنذ، ولكن عند اجراء اختبار (t) لمعنوية الارتباطات كافة بمستوى ثقة (0.95) ظهرت معنويتها كافة، اذ ظهرت القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.98) وهذا يثبت معنوية قيم الارتباطات، أي ان المتغيرات المنتخبة لبيان صفة الظاهرة الحضرية مترابطة بدرجة ثقة (0.95) بغض النظر عن درجاتها، يُلاحظ الجدول الآتي:

الجدول (2) مصفوفة معاملات الارتباط البسيط بين متغيرات الدراسة

المتغيرات	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	1	0.27	0.14	0.19	0.16	0.28	0.31	0.44	0.19
2	0.27	1	0.22	0.19	0.25	0.27	0.41	0.23	0.28
3	0.14	0.23	1	0.87	0.80	0.74	0.44	0.69	0.31
4	0.19	0.19	0.87	1	0.82	0.82	0.59	0.70	0.32
5	0.16	0.25	0.80	0.82	1	0.66	0.43	0.54	0.30
6	0.28	0.27	0.74	0.82	0.66	1	0.60	0.62	0.36
7	0.31	0.41	0.44	0.59	0.43	0.60	1	0.63	0.53
8	0.44	0.23	0.69	0.70	0.54	0.62	0.63	1	0.46
9	0.19	0.28	0.31	0.32	0.30	0.36	0.53	0.46	1

المصدر: الجدول من عمل الباحث، الأرقام من (1) الى (9) في الجدول تمثل متغيرات الدراسة الوارد ذكرها في الجدول (1) السابق.

3- معاملات الشيوخ:

يعرف معامل الشيوخ بأنه مربع معامل الارتباط المتعدد بين المتغير والعامل الافتراضي (الظاهرة الحضرية) كمتغير مستقل ويسمى أيضاً بالاشتراكيات، لذا فهو يعبر عن نسبة التباين في المتغير التي يشرحها العامل المشتق بالتحليل العاملي، وتوزعت قيم الارتباطات بعامل الظاهرة الحضرية على النحو الآتي الموضح في الجدول (3):

أ- الارتباط القوي (0.71-0.90): كان بين عامل الظاهرة الحضرية المستخلص وكل من متغيرات نسبة الاناث الحاصلات على شهادة البكالوريوس فأعلى ونسبة الذكور الحاصلون على شهادة البكالوريوس فأعلى ونسبة الاناث الموظفات، أي ان التعليم الجامعي فأعلى والاناث الموظفات من المظاهر البارزة للظاهرة الحضرية.

ب- الارتباط المتوسط (0.50-0.70) كان بين عامل الظاهرة الحضرية وكل من متغيرات نسبة الاسر ذات حجم خمسة أفراد فأقل ونسبة الذكور العاملين في مهن عالية الدخل ونسبة الزواج من الغرباء، وهذه من مظاهر الحضرية ايضاً.

ت- الارتباط الضعيف جداً (0.01-0.30) كان مع متغيرات الزواج المتأخر ومدة الإقامة لمدة 91 سنة فأكثر، مما يدل على ان الحضرية لا تعتمد على المدة الزمنية ولا يشترط ظهورها في سن الزواج المتأخر، وهذا جانب من عملية تريف المدينة.

دراسات تربوية

التحليل الجغرافي للمستويات الحضرية لمدينة بغداد الكبرى خلال المدة (1991-2002) دراسة في جغرافية السكان

الجدول (3) معاملات شيوخ متغيرات عامل الظاهرة الحضرية

ت	المتغيرات	معامل الشيوخ
1	الذكور المتزوجون في سن 35 سنة فأكثر	0.150
2	الاناث المتزوجات في سن 30 سنة فأكثر	0.166
3	الذكور الحاصلون على شهادة البكالوريوس فأعلى	0.741
4	الاناث الحاصلات على شهادة البكالوريوس فأعلى	0.820
5	الذكور العاملون في وظائف ومهن عالية الدخل	0.655
6	الاناث الموظفات	0.736
7	المتزوجون من الغرباء	0.563
8	حجم الاسرة خمسة افراد فأقل	0.697
9	مدة الإقامة في مدينة بغداد 91 سنة فأكثر.	0.295

المصدر: الجدول من عمل الباحث.

4- اجمالي التباين المفسر:

تُعطي النتيجة الرابعة من التحليل العاملي تقديرات للمقاييس الاحصائية المتعلقة بالعناصر التي تم استخلاصها في النتيجة السابقة، ويلاحظ في القسم الاول من الجدول (4) الآتي الجذور التحليلية Eigenvalues للعوامل المستخلصة وتسمى ايضاً القيم العينية وهي القيم الحاصلة من جمع مربعات تشبعات العامل، أي مقدار ما يفسره كل عامل مستخلص من تباين مصفوفة عناصر الظاهرة الحضرية - المتغيرات -، وهي تحدد أي عامل سيبقى في التحليل اذا كانت قيمته العينية أكبر من الواحد ويُدرج في القسم الثاني من الجدول باسم مجموع مربعات التشبع المستخلصة، وقد ظهر هنا عاملان، الا ان الباحث اختار العامل الاول ليمثل صفة الظاهرة الحضرية، لان قيمته العينية هي الكبرى والبالغة (4.823) والتي تمثل مقدار ما يشتمل عليه هذا العامل من مجموع تباين مصفوفة البيانات، ونسبة ما يفسره هي الكبرى والبالغة (53.589%) من مجموع تباين مصفوفة الظاهرة الحضرية لمدينة بغداد الكبرى، مع ملاحظة عدم اجراء عملية تدوير العوامل بسبب الاقتصار على واحد فقط، يلاحظ الجدول الآتي:

الجدول (4) اجمالي التباين المفسر بطريقة تحليل المكونات الرئيسية

المكونات			الجذور التحليلية (القيم العينية)			مجموع مربعات التشبع المستخلصة		
الاجمالي	%	%	الاجمالي	%	%	الاجمالي	%	%
المتزوجون في سن 35 سنة فأكثر	4.823	53.589	53.589	4.823	53.589	4.823	53.589	53.589
المتزوجات في سن 30 سنة فأكثر	1.294	14.374	67.962					
الحاصلون على شهادة البكالوريوس فأعلى	0.836	9.287	77.249					
الحاصلات على شهادة البكالوريوس فأعلى	0.761	8.455	85.704					
العاملون في مهن عالية الدخل	0.461	5.124	90.828					
النساء الموظفات	0.339	3.770	94.598					
زواج الغرباء	0.277	3.078	97.676					
الاسر بحجم خمسة افراد فأقل	0.120	1.335	99.011					
المقيمون ببغداد لمدة 91 سنة فأكثر	0.089	0.989	100.00					

المصدر: الجدول من عمل الباحث.

دراسات تربوية التحليل الجغرافي للمستويات الحضرية لمدينة بغداد الكبرى خلال المدة (1991-2002) دراسة في جغرافية السكان

5- تشبع العامل:

تُوضح النتيجة الخامسة من التحليل العاملي تشبعات عامل الظاهرة الحضرية، أي مجموعة القيم التي تمثل درجة ارتباط المتغيرات بالعامل المفترض قبل التدوير، وهذه الدرجات تُحدد أهمية المتغيرات ضمن العامل وتُعطي دلالة تفسيرية، ويلاحظ من الجدول الآتي (5) انها ذات درجات أعلى مما كانت عليه في الجدول (3) مع محافظتها على ذات الترتيب، أي ينطبق عليها التحليل السابق.

الجدول (5) مصفوفة قيم تشبع مكونات عامل الظاهرة الحضرية

ت	المتغيرات	قيم التشبع
1	المتزوجون في سن 35 سنة فأكثر	0.387
2	المتزوجات في سن 30 سنة فأكثر	0.407
3	الحاصلون على شهادة البكالوريوس فأعلى	0.861
4	الحاصلات على شهادة البكالوريوس فأعلى	0.906
5	العاملون في مهن عالية الدخل	0.809
6	النساء الموظفات	0.858
7	زواج الغرباء	0.750
8	الاسر بحجم خمسة افراد فأقل	0.835
9	المقيمون في مدينة بغداد لمدة 91 سنة فأكثر	0.544

المصدر: الجدول من عمل الباحث.

الفصل الثالث

1- السلوك المكاني للظاهرة الحضرية لمدينة بغداد الكبرى (التوزيع الجغرافي):

اظهرت النتائج السابقة من التحليل العاملي مدى التباين المكاني لمتغيرات البحث والعلاقات القائمة بينها وايضاً علاقاتها بعامل الظاهرة الحضرية، ولمعرفة السلوك المكاني لظاهرة الحضرية في منطقة البحث، أي كيفية انتشار مستويات الظاهرة الحضرية في الاحياء السكنية لمدينة بغداد الكبرى بمعنى توزيعها الجغرافي، وذلك بوساطة معرفة درجة ظهور عامل الظاهرة الحضرية في الاحياء السكنية لمدينة بغداد الكبرى، لذا استند الباحث الى درجات العامل لكل حي سكني لغرض تصنيفها بشكل تصاعدي الى ثلاث مستويات من الضعيف الى القوي وهي تمثل السلوك المكاني للظاهرة الحضرية بمدينة بغداد الكبرى خلال المدة (1991-2002) الموضحة في الجدول (6) الآتي:

دراسات تربوية

التحليل الجغرافي للمستويات الحضرية لمدينة بغداد الكبرى خلال المدة (1991-2002) دراسة في جغرافية السكان

الجدول (6)

توزيع مستويات الظاهرة الحضرية بحسب الاحياء السكنية لمدينة بغداد الكبرى خلال المدة (1991-2002)

المستوى الضعيف -0.5 فأقل				المستوى الوسط -0.49 — +0.49				المستوى القوي +0.50 فأكثر			
ت	الحي	ت	الحي	ت	الحي	ت	الحي	ت	الحي	ت	الحي
3	الرشيد	47	الحضر	1	السعدون	51	أجنادين	2	النضال	34	المتنبي
4	الجمهورية	50	زبيدة	5	الاطباء	53	ميسلون	7	الكرادة	35	اليرموك
6	الكفاح	52	البويب	9	الرياض	55	الجهاد	8	الوحدة	36	الاندلس
12	السندباد	56	بدر	16	سومر	57	الوزيرية	10	الجامعة	38	حطين
13	ديالى	65	الشعب	24	مستنصرية	59	القاهرة	11	بابل	39	الخضراء
14	الزعفرانية	66	اور	25	الادريسي	60	الشماسية	17	المتنبي	46	المعرفة
15	الخليج العربي	67	المهدي	29	الكرخ	61	الاعظمية	18	البلديات	48	الخورنق
19	الأمين	68	البساتين	31	الصالحية	69	الفجر	23	النيل	49	ذي قار
20	أكد	70	السلام	40	العامية	71	العطيفية	26	14تموز	54	تبوك
21	الخنساء	73	الحرية	41	العدل	72	الكاظمية	27	الشيخ جنيد	58	المغرب
22	المأمون	74	الزهراء	45	البياع			30	الكندي	62	تونس
28	الشيخ معروف	75	الشعلة					32	المنصور	63	الربيع
37	رمضان	76	أشيبيلية					33	القادسية	64	البيضاء
42	الغزالية	77	القدس								
43	الوركاء	78	الثورة								
44	الجزائر	79	الصدر								

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتمادا على درجات عامل الظاهرة الحضرية .

3- تفسير السلوك المكاني للظاهرة الحضرية لمدينة بغداد الكبرى:

يُمكن تفسير السلوك المكاني للظاهرة الحضرية بالتوزيع النسبي لخصائص السكان في كل مستوى، كونها تمثل الشخصية الجغرافية - السكانية لكل مستوى من المستويات الثلاث، وقد تم تلخيصها في الجدول (7) والشكل (1) الآتيين لتسهيل المقارنة وبيان كيفية تباين مستويات الظاهرة الحضرية من خلال تباين التوزيع النسبي للمتغيرات الحضرية المختارة:

الجدول (7)

التوزيع النسبي لخصائص سكان مدينة بغداد الكبرى بحسب مستويات الظاهرة الحضرية خلال المدة (1991-2002)

ت	المتغيرات	معدلات مدينة بغداد	الفروقات 1-3	المستويات		
				الضعيف 1	الوسط 2	القوي 3
1	الذكور المتزوجون في سن 35 سنة فأكثر	8.8	6.5	7.1	11.8	13.6
2	الاناث المتزوجات في سن 30 سنة فأكثر	4.9	3.7	3.6	8.4	7.3
3	الذكور الحاصلون على شهادة البكالوريوس فأعلى	20.5	28.7	11.9	22.8	40.6
4	الاناث الحاصلات على شهادة البكالوريوس فأعلى	14.1	23.7	6.1	16.8	29.8
5	الذكور العاملون في وظائف ومهن عالية الدخل	6.0	10.7	3.0	5.3	13.7
6	الاناث الموظفات	18.6	21	11.2	23.4	32.2
7	المتزوجون من الغرباء	48.4	20.9	44.0	60.9	64.9
8	حجم الاسرة خمسة افراد فأقل	20.3	15.8	16.0	22.4	31.8
9	مدة الإقامة في مدينة بغداد 91 سنة فأكثر .	8.4	11.6	5.1	12.6	16.7
	نسبة السكان من مدينة بغداد الكبرى	100	45.8-	64.25	17.30	18.45

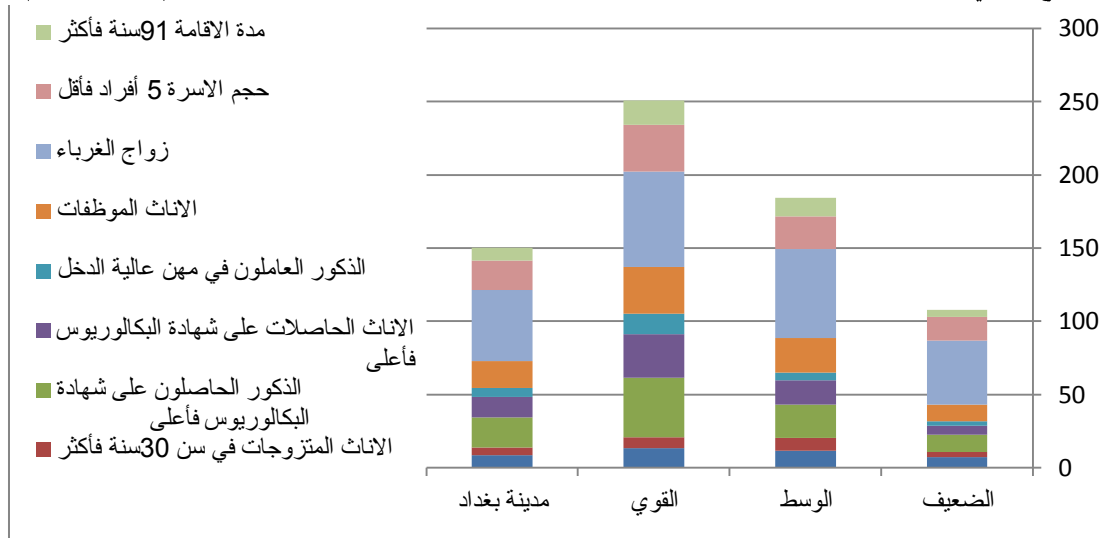
المصدر: الجدول من عمل الباحث.

دراسات تربوية

التحليل الجغرافي للمستويات الحضرية لمدينة بغداد الكبرى خلال المدة (1991-2002) دراسة في جغرافية السكان

الشكل (1)

التوزيع النسبي لخصائص سكان مدينة بغداد الكبرى بحسب مستويات الظاهرة الحضرية خلال المدة (1991-2002)



المصدر: الشكل من عمل الباحث اعتماداً على الجدول (7).

يُلاحظ في الجدول (7) والشكل (1) السابقين الترتيب التصاعدي لمجموع* النسب المئوية لخصائص السكان الدالة على حضريتهم بالشكل الذي يوضح التباين المكاني لخصائص السكان بحسب مستويات الظاهرة الحضرية، إذ إن المستوى الأول الذي يمثل أدنى درجات الحضرية تتمثل فيه أدنى مستويات متغيرات ظاهرة الحضرية المختارة في هذا البحث، ويضم (25,64%) من سكان مدينة بغداد الكبرى، أي أن أكثر من نصف عدد سكانها هم في المستوى الأدنى من حضريتها، وهذا يمثل تريف المدينة الناتج عن تمسك الوافدين من الريف بتقاليدهم الاجتماعية رغم تعاقب الاجيال على مدى نصف قرن أو يزيد، بينما يُمثل المستوى الثاني الوسط والقريب من معدلات متغيرات الظاهرة الحضرية لمدينة بغداد، ويشتمل على ما نسبته (30,17%) من السكان وهي أدنى النسب، إذ بلغت نسبة ما يضمه المستوى الثالث من السكان الحضريين (45,18%)، وبذلك يمكن عد غالبية سكان مدينة بغداد من المتمسكين بتقاليد سكان الريف ويُمثلون ظاهرة تريف المدينة.

يُمكن المقارنة بين المستويات الثلاث بالفروقات الكائنة بين المستويين الثالث والأول بحسب النسب المئوية للسكان على وفق متغيرات الظاهرة الحضرية فيهما، إذ ظهرت متفاوتة مما يوضح الدور البارز لبعض المتغيرات دون غيرها في إبراز صفة الظاهرة الحضرية وتباينها في مدينة بغداد الكبرى، وكانت الفروقات على النحو الآتي:

أ- ظهر أكبر الفروقات في متغيرات التحصيل الدراسي للذكور والاناث، وتليها الاناث الموظفات وزواج الغرباء، إذ تراوحت الفروقات بين (9,20%) و (7,28%) من عدد

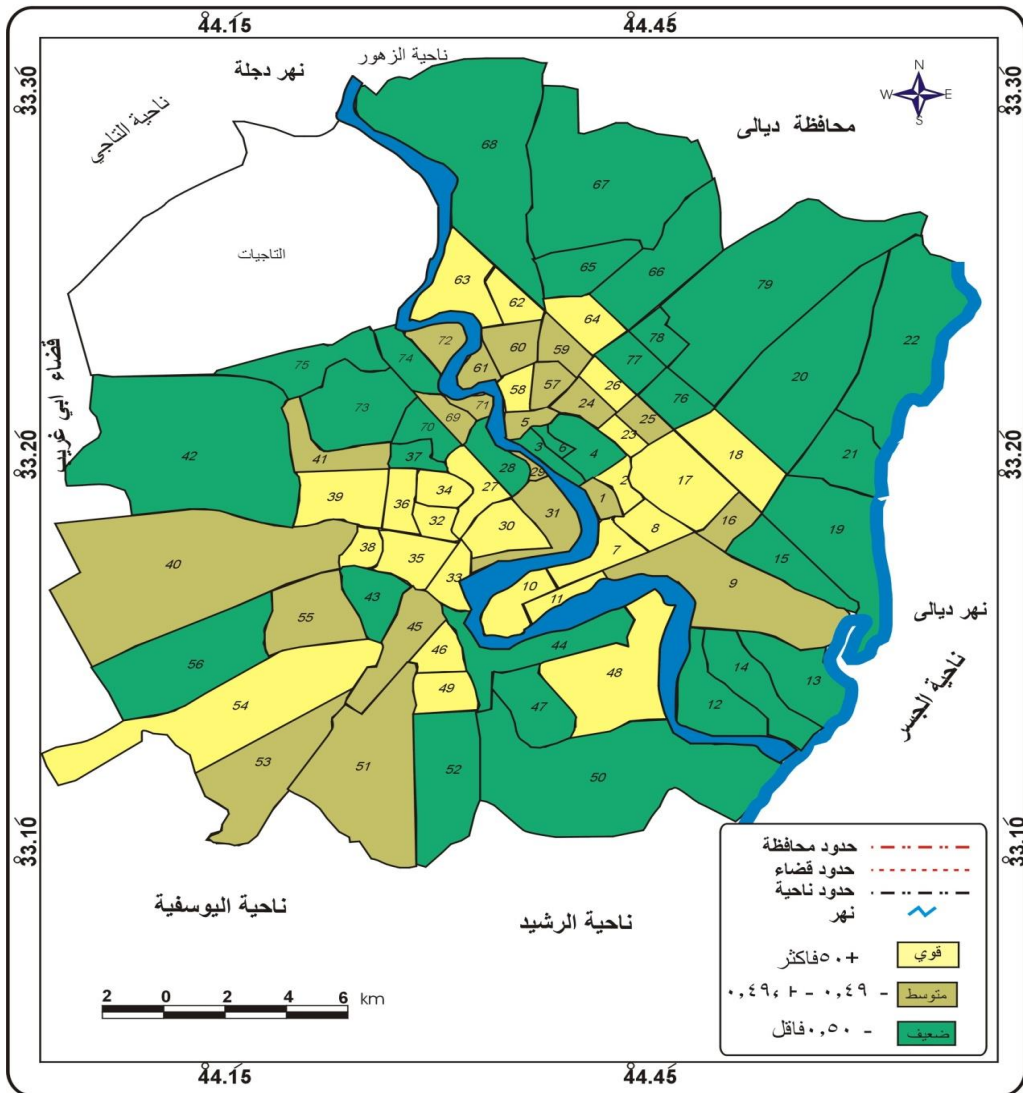
دراسة جغرافية السكان دراسة في جغرافية السكان (1991-2002) التحليل الجغرافي للمستويات الحضرية لمدينة بغداد الكبرى خلال المدة

السكان، أي انها متغيرات يمكن الاستناد اليها في تصنيف سكان مدينة بغداد الى حضري وريفي بدرجة أكبر مما يليها في الفقرتين (ب) و (ت).

ب- كانت الفروقات المعتدلة في متغيرات حجم الاسرة ومدة الاقامة والذكور العاملين في مهن عالية الدخل، وتراوحت بين (15،8%) و (10،7%).

ت- ظهرت أقل الفروقات في متغير الزواج المتأخر لدى الذكور والاناث كونه يخص أقل نسبة سكان في مدينة بغداد الكبرى مقارنةً بالزواج المبكر والزواج المعتدل، فضلاً عن تأثير ظروف الحصار الاقتصادي في عقد التسعينات من القرن الماضي المشار اليه فيما سبق من التحليل.

يتضح السلوك المكاني للظاهرة الحضرية لمدينة بغداد الكبرى في الخريطة (2):
الخريطة (2) التوزيع الجغرافي للمستويات الحضرية في مدينة بغداد الكبرى في المدة (1991-2002)



المصدر : الخريطة من عمل الباحث اعتماداً على امانة بغداد، وحدة نظم المعلومات الجغرافية ٢٠١٠ والجدول (٦)

دراسات تربوية التحليل الجغرافي للمستويات الحضرية لمدينة بغداد الكبرى خلال المدة (1991-2002) دراسة في جغرافية السكان

يُلاحظ من الخريطة (1) ان المستوى الاول الذي يُمثل المستوى الضعيف من الظاهرة الحضرية يتمثل في اثنين وثلاثين حياً سكنياً، وهي تضم الاحياء السكنية الخارجية الجديدة من المدينة حيث استقر الوافدون اليها منذ عقد الاربعينيات من القرن الماضي في جانبي الكرخ والرصافة، هي السندباد وديالى والزعفرانية والخليج العربي والأمين وأكد والخنساء والمأمون ورمضان والغزالية والوركاء والجزائر والحضر وزبيدة والبويب وبدر والشعب واور والمهدي والبساتين والشعلة وأشبيلية والقدس والثورة والصدر، فضلاً عن الاحياء السكنية القديمة التي حافظت على مستواها الاجتماعي، هي الرشيد والجمهورية والكفاح والشيخ معروف والسلام والحرية والزهراء، بينما يتمثل المستوى الثالث في ستة وعشرين حياً، يمثل المستوى الاقوى للظاهرة الحضرية في الاحياء السكنية الداخلية، هي النضال والكرادة والوحدة الجامعة وبابل والمثنى والبلديات والنيل و14 تموز والشيخ جنيد والكندي والمنصور والقادسية، اذ تضم الاحياء السكنية الحديثة في جانب الكرخ التي سكنها ذوو الوظائف العالية في الدولة آنئذ، اذ لعبت مورفولوجية سطح الارض دورها في تحديد سعر الارض وبالتالي نوع السكان، أما المستوى الثاني الوسط فقد تمثل في واحد وعشرين حياً سكنياً، منها قديمة هي السعدون والاطباء والكرخ والوزيرية والقاهرة والشماسية والأعظمية والفجر والعطيفية والكاظمية، وأحياء سكنية أحدث هي الرياض وسومر والمستنصرية والأدرسي والصاحية والعامرية والعدل والبياع وأجنادين وميسلون والجهاد، وقد توزعت مثل الفاصل بين المستويين السابقين وتمثل مناطق انتقالية يمكن ان تتقدم في سلم الظاهرة الحضرية مع تغير الاحوال المعيشية والثقافية فيها.

يُمكن القول ان القِدَم في التحضر لا يعني بالضرورة اكتساب صفة الظاهرة الحضرية، فقد تداخلت الاحياء السكنية القديمة مع نظيراتها الجديدة في المستويات الثلاث من الظاهرة الحضرية في التحليل أعلاه، وهذا واضح في قيمة متغير (مدة الاقامة في مدينة بغداد) الأخفض بين بقية المتغيرات في نتائج التحليل العاملي.

دراسات تربوية التحليل الجغرافي للمستويات الحضرية لمدينة بغداد الكبرى خلال المدة (1991-2002) دراسة في جغرافية السكان

ثبت الهوامش:

- (1) عبد الرزاق محمد البطيحي، ظواهر التركيز والتنوع الزراعي في المحافظات الجنوبية والجنوبية الشرقية من العراق، (رسالة ماجستير منشورة) بغداد، مطبعة الارشاد، 1972، ص 55.
 - (2) نعمان شحادة، التحليل الاحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011، ص 109.
 - (3) علي سالم احمدان الشواورة، علم السكان وتضخم المدن، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014، ص 37.
 - (4) موسى سمحة، جغرافية السكان، القاهرة، الشركة العربية المتحدلتسويق والتوريدات، 2009، ص 8.
 - (5) Louis Wirth، Urbanism as away of life، American Journal of Sociology، Vol.44، P.1، 1938.
 - (6) عباس فاضل السعدي، سكان العراق دراسات في اسسه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية، ط1، بغداد، مكتب الغفران للخدمات الطباعية، 2013، ص 247.
 - (7) محمد صالح ربيع العجيلي، جغرافية المدن، بغداد، مطبعة الكتاب، 2010، ص 27.
 - (8) نزار سورو شمعون، التباين المكاني لسن الزواج وعلاقاته بخصائص السكان الاقتصادية-الاجتماعية في مدينة بغداد الكبرى، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية-ابن رشد، 2012.
 - (9) حُسبت الحدود الفلكية لمدينة بغداد من خريطة أمانة بغداد، وحدة نظم المعلومات الجغرافية، 2011.
 - (10) محافظة بغداد، مديرية التخطيط العمراني، خريطة الحدود الادارية لمحافظة بغداد، 2011، ورد في مفتاحها رقم المساحة أعلاه الى جانب مساحة محافظة بغداد البالغة (4853) كم².
 - (11) مكي محمد عزيز، " بعض مظاهر تحضر المهاجرين في مدينة بغداد" مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، مجلد (8) ص 69-96 حزيران (1974) ، بغداد، مطبعة العاني.
 - (12) صفاء عبد الكريم أحمد، أثر الخصائص السكانية والاجتماعية على التباين المكاني للوظيفة السكنية في مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الآداب، 1996.
- * للمزيد من تفاصيل التحليل العاملي يُراجع: عبد الرزاق محمد البطيحي، أنماط الزراعة في العراق، (اطروحة دكتوراه منشورة) بغداد، مطبعة الارشاد، 1976، الفصل الرابع.
- *: الوسط الحسابي يُمثل متوسط مجموعة من الاعداد وينتج من قسمة مجموعها على عددها، ويذل الانحراف المعياري على مدى ابتعاد أو اقتراب أحد الاعداد من الوسط الحسابي، وينتج من الجذر التربيعي لمجموع مربعات الانحرافات عن الوسط الحسابي مقسوماً على عدد المشاهدات.
- * اعتمد الباحث في تصنيف درجات الارتباط على التقسيم الآتي: ضعيف جداً (0،01 — 0،30)، ضعيف (0،31 — 50،0)، متوسط (0،51 — 0،70)، قوي (0،71 — 0،90)، قوي جداً (0،91 — 1،0) عن: سامي عزيز عباس العتيبي ومحمد يوسف حاتم الهيتي، منهج البحث العلمي المفهوم والأساليب والتحليل والكتابة، بغداد، مطبعة الاصدقاء، 2011، ص 173.

دراسات تربوية

التحليل الجغرافي للمستويات الحضرية لمدينة بغداد الكبرى خلال المدة (1991-2002) دراسة في جغرافية السكان

* يُظهر مجموع النسب المئوية مقدار ما يحتويه كل مستوى من عناصر الظاهرة الحضرية، لذا يتفوق المستوى الثالث القوي على سابقه الضعيف والوسط.

المصادر:

- 1- أحمد، صفاء عبد الكريم، أثر الخصائص السكانية والاجتماعية على التباين المكاني للوظيفة السكنية في مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الآداب، 1996.
- 2- البطيحي، عبد الرزاق محمد، ظواهر التركيز والتنوع الزراعي في المحافظات الجنوبية والجنوبية الشرقية من العراق، رسالة ماجستير منشورة، بغداد، مطبعة الارشاد، 1972.
- 3- السعدي، عباس فاضل، سكان العراق دراسات في اسسه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية، ط1، بغداد، مكتب الغفران للخدمات الطباعية، 2013.
- 4- سمحة، موسى، جغرافية السكان، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2009.
- 5- شحادة، نعمان، التحليل الاحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011.
- 6- شمعون، نزار سورو، التباين المكاني لسن الزواج وعلاقاته بخصائص السكان الاقتصادية-الاجتماعية في مدينة بغداد الكبرى، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية-ابن رشد، 2012.
- 7- الشواورة، علي سالم احميدان، علم السكان وتضخم المدن، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014.
- 8- العتبي، سامي عزيز عباس ومحمد يوسف حاجم الهيتي، منهج البحث العلمي المفهوم والأساليب والتحليل والكتابة، بغداد، مطبعة الاصدقاء، 2011.
- 9- العجيلي، محمد صالح ربيع، جغرافية المدن، بغداد، مطبعة الكتاب، 2010.
- 10- عزيز، مكي محمد " بعض مظاهر تحضر المهاجرين في مدينة بغداد " مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، مجلد (8) ص 69-96 حزيران (1974) ، بغداد، مطبعة العاني.
- 11- محافظة بغداد، مديرية التخطيط العمراني، خريطة الحدود الادارية لمحافظة بغداد، 2011.
- 12- أمانة بغداد، وحدة نظم المعلومات الجغرافية، 2011.

- 13- Wirth. Louis. Urbanism as away of life. American Journal of Sociology. Vol.44.1938.

**Geographical Analysis
of Urbanism Levels in Greater Baghdad City in Period
(1991-2002)
A study in Population Geography**

Abstract:

Urbanism is character of population in cities. appear by means of many socio-economic manners. the researcher choose eight variables besides the time which seems in period of staying in Baghdad. Some variables of its population define its urbanism in period (1991-2002). which are: higher education. family size and outsider marriage. these are besides variables occupation and late marriage formed urbanism factor which result from factor analysis. This factor appear vary among residential quarters which divided to three levels. the weakly one appears in folk quarters where the immigrant reside in. especially in east of army canal. the strong level appears in quarters around the core of Baghdad and slope toward west in alkarkh side more than in alrusafa side. because of population structure especially education and occupation. while the medium level appears partition between the two above-mentioned.